

4- مناهج المفسرين) المنهج الفقهي في التفسير (| الشيخ أ.د يوسف الشبل (محاضرات جامعية 1434هـ)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى ايهما الاخوة وايتها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق المفسرين وهي مادة في المستوى السادس كلية اصول الدين هذه الحلقة التي بين ايدينا هي الحلقة الرابعة - [00:00:00](#)

الحلقة الرابعة هذه المادة المباركة وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية عند بيان الكتب التي الفت في مناهج المفسرين مراد بالكتب التي الفت في مناهج الكتب التي تتكلم عن مناهج المفسرين فهي تجمع لنا تفاسير - [00:00:38](#)

توضح لنا طريقة المفسرين في تفاسيرهم ذكرنا في لقاء الماضي ان من ابرز ما كتب في هذا هو كتاب حسين الذهبي هذا كتاب موسوعة اسمه التفسير والمفسرون كل من جاء بعده - [00:01:02](#)

على طريقته يختصر ولكنه يعني عالة على هذا الكتاب وذكرنا ان قبل الذهبي هناك كتب كثيرة مثل مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب طبقات المفسرين ايضا اه طبقات العلماء الاعلام وغيرها من كانوا يتكلمون عن ذلك - [00:01:19](#)

لكن الموسوعة التي لا يمكن ان ننسى فضل صاحبها هو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي ابرز الاتجاهات المفسرين في تفاسيرهم ابرز اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم لو سألت ما ابرز - [00:01:44](#)

ابرز المفسرين في تفاسير يكون الجواب اقول اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم وتنوع طرقوهم نظرا لاتساع البلاد الاسلامية تعدد الداخلين وايضا تعدد المذاهب اه وتعدد المذاهب الفقهية نشأة العقائد وتنوع اغراض المفسرين - [00:02:09](#)

ووجدت امور دعت العلماء البحث فيها كما ان من المفسرين من اصطبغ العلم الذي برب فيه وتجد الذي يفسر القرآن الكريم يظهر على تفسيره عنایته بالمسائل الفقهية وتجد النحو الذي يفسر القرآن - [00:02:45](#)

تطغى عليه عنایته بالنحو واللغوي وغيرهم ايضا والبلاغي وغير هذه اتجاهات تظهر ابرز اتجاهات التي تتعرض لها الاتجاه الفقهي اتجاه فقهي اه مثلا الاتجاه الذي اه يعني بدراسة - [00:03:11](#)

الفقهي مقصود به الاتجاه الذي يعني بدراسة المسائل الفقهية او يشرح الآيات الاحكام ويتوسع ويبين استنباط الاحكام منها التفسير آآ بهذه الصفة مزيد من الدقة وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الدهن - [00:03:42](#)

المناقشة والموازنة وعرض الاراء الفقهاء ومناقشة ارائهم وادلتهم والترجيح وهذا يجعل يعني الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم يعني يلزم الاعتناء به اكثر - [00:04:17](#)

وترجع نشأة يعني الاتجاه الفقهي في التفسير يعني الى نشأة قديمة جدا وهي فترة نزول القرآن الكريم وقد نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عنایة - [00:04:41](#)

في مسائله يتذمرون ويستبطون ويقفون عند احكام القرآن الكريم يلجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم واذا لم يجدوا بهذه الآيات تفسيرا لا في القرآن ولا في السنة - [00:04:56](#)

فانهم يجتهدون ويعملون ارائهم ويجتهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الآيات وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية هو مذهب الحنابلة فاتجه كثير - [00:05:20](#)

من المفسرين في بحث الاحكام ودراساتها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة الحنفي يكتب في احكام القرآن ويتكلّم

عن الآيات التي تعرّضت للمسائل الفقهية ويبين مذهبه الفقهي ومذاهب والمذاهب الأخرى - 00:05:45

تجده يميل كثيراً إلى مذهب الفقهي الفت يعني تفاسير مجردة فقط في الأحكام مثل ما ذكرنا هذه التفاسير الفقهية هي تفاسير في الأحكام فقط تجده لا يتعرض لآيات أخرى وإنما يتكلم عن - 00:06:12

هيئة الأحكام تقوم على هذه الآيات آيات الأحكام يتعرض لها ويفسرها وإذا مر قد يمر بصورة كاملة ليس فيها إلا حكم أو حكمان أو ثلث أحكام فيتكلّم عنها ويترك الآيات - 00:06:32

الآخر وهو لأنّه هو بنى كتابه بنى كتابه كان تأليفه على تتبع آيات الأحكام فقط الفت هناك بما تسمى عند العلماء في كتب الأحكام القرآن أو تفسير آيات الأحكام فيها آيات الأحكام - 00:06:48

ويفسرونها على مذاهبهم على مذاهبهم الفقهية من أبرز المؤلفات القرآن أحكام القرآن الإمام الشافعي والذي قام بجمعه أصله الشافعي لكن الإمام البيهقي وهو من علماء النظر في كتاب الإمام الشافعي - 00:07:10

استخرج منها آيات ولنا هذا كتاب الذي فيه فقط شرح الإمام الشافعي في آيات الأحكام بيان ما فيها من دلالات اه أيضاً عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية وعندها من العلماء - 00:07:39

الحنفية القصاص أبو بكر القصاص المتوفى سنة ثلاثة مئة وسبعين أبو بكر القصاص الرازي كتب كتاباً سماه أحكام القرآن وتعرض أيضاً تعرّض لآيات الأحكام فقط وشرحها على مذهب - 00:08:01

الحنفية المذاهب الأخرى أيضاً هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب أحكام القرآن أبي بكر ابن العربي أحكام القرآن بكر ابن العربي أيضاً هذا أبو بكر بن العربي من علماء المالكية - 00:08:21

ومن علماء المغرب وقد توفي سنة خمس مئة ثلاثة واربعين كان قاضياً في المغرب أو في بلاد الأندلس وكتب كتابه هذا القرآن أحكام القرآن وكانوا يتعرضون للأحكام فقط ويناقش ويعرض يعرض المذهب الأخرى - 00:08:42

ويرجح مذهب المالكية ومن أوسّع ما كتب في مذهب المالكية محمد أحمد القرطبي المتوفى سنة ست مائة اثنين وسبعين مئة واثنين وسبعين أو ست مئة وواحد وسبعين هذا العالم الكبير من العلماء - 00:09:05

الأندلس انتقل لسقوط بعض مدن الأندلس دخول النصارى انتقل إلى مصر وعاش فيه إلى أن توفي وكتب كتابه الموسوعة في أحكام القرآن وهو كتاب سماه الجامع جامع أحكام القرآن وهو يفسر القرآن كاملاً من أوله لآخره - 00:09:31

ويتعرض لجميع الآيات لكنه إذا مرّ بآيات الأحكام وقف عندها طويلاً وبدأ يعرّض مذهب المالكية ويناقش المذهب الأخرى ويفصل بها تفصيلاً دقيقاً ويستنبط منها كثيرة فإذا جاء عند آية من آيات الأحكام - 00:09:53

وفيها هنا مسألة فيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ المسائل مسألة المسألة أيضاً من كتب الشافعية أحكام القرآن الكي الهراس القرآن الكريم هراس. ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة كتب هذا الكتاب في أحكام القرآن على طريقة الجصاص - 00:10:13

ابن العربي فهو يسلك هذا المسلك أنه يتعرض للأحكام فقط دون غيرها أيضاً القرآن القاضي أبو يعلى الحنبلي كتب كتابه والقاضي أبو يعلى الحنبلي توفي سنة ثمانية وخمسين وكتابه أحكام القرآن - 00:10:40

مفهود وليس موجوداً حتى نستطيع اتصور هذا الكتاب لكنه كتاب في أحكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب أن المؤلف سلك مسلك من سبّه أو من كان في عصره من كتب في أحكام القرآن فهو يتعرض لآيات - 00:11:03

الأحكام فقط يتعرض لآيات الأحكام فقط من هذا يعني هذه نبذة واضحة القرآن أما الكتب التي الفت في العصر الحديث عندنا بعض المؤلفات في عصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام - 00:11:21

في تفسير آيات الأحكام المرام في تفسير آيات الأحكام الصديق حسن المتوفى سنة ألف وثلاث مئة وسبعة ألف وثلاث مئة وسبعة إه تفسير آيات الأحكام حسن صديق خان وهو كتاب جميل ومختصر في - 00:11:42

ويأتي على الآية ويفسرها باختصار ولا يتعرض للمذاهب الأخرى يناقش يفصل في هذا إنما يبين فقط أن هذه الآية فيها أحكام ويذكر الأحكام المتعلقة بهذه منها أيضاً كتب من كتب المعاصرة - 00:12:05

روانع البيان في روانع البيان في تفسير ايات الاحكام روانع البيان تفسير ايات الاحكام محمد علي الصابوني هذا استاذ في جامعة ام القرى قد يذكرنا هذا الكتاب اسمه روانع البيان ولم يتعرض لي جميع هيئة الاحكام وانما اختار - [00:12:26](#)

بعض ايات الاحكام وتتكلم عنها وهناك كتب اخرى كثيرة عن احكام اه القرآن الان نموذج نموذج حتى نعرف هذه الايات الاحكام ومناهج العلماء فيها كتابا من هذه الكتب التي تقدمت - [00:12:52](#)

ونأخذ نموذجا او نأخذ مثلا من هذه الكتب عندنا كتاب احكام القرآن لابن عربى المالكى سنة خمس مئة وثلاثة واربعين ويعد هذا التفسير من اشهر التفاسير المالكية في احكام القرآن - [00:13:14](#)

وتتبع فيه الامام ابن العربي رحمة الله جميع السور ما يتعلق او مما يكون به ايات احكام وهو يأخذ السورة ويستخرج ما فيها من ايات احكام ثم ينتقل الى السورة التي بعدها - [00:13:31](#)

طريقة بذلك ان يذكروا السورة يشير الى عدد ما فيها من ايات الاحكام يقول مثلا سورة البقرة وفيها من ايات احكام كذا وكذا سورة النساء من ايات الاحكام كذا وكذا - [00:13:45](#)

ثم يأخذ بشرح هذه الایات ایة عند تفسيره لكل ایة يلمح عدد المسائل الفقهية المتعلقة بها الایة. فاذا اخذ ایة قال وفيها من المسائل كذا وكذا ثم يبدأ بشرح هذه الایات - [00:14:00](#)

ويتكلّم عنها بطريقه سلسلة واضحة هذا ما يتعلق في اتجاه اه الفقهى لعلنا نقف عند هذا القدر. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا وان يكون لنا لقاء اخر باذن - [00:14:19](#)

الله وبركاته - [00:14:38](#)